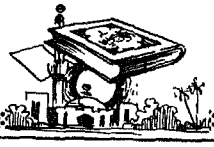

الفعل لله

من هنا فإنه إذا كان لله فعل . . فلا يمكن أن يقارن بأفعال البشر . . بل إن فعل الله خارج عن نطاق قدرات البشر . . وفوق طاقة عقولهم . . ولذلك إذا فعل الله سبحانه وتعالى شيئا . . فلا تسأل كيف ؟ لأن طاقة عقلك لا يمكن أن تدرك أسرار الفعل . . ولأن الله سبحانه وتعالى . . يفعل ما يشاء . . لا تحده قوانين ، لأنه هو خالق القوانين . . ولا يحتاج إلى أسباب . . لأنه سبحانه وتعالى هو الذى أوجد الأسباب . .

فالله ليس كمثله شيء . . وكل مخلوقات الله تخضع لمشيئته جل جلاله . . ولكن الله سبحانه وتعالى . . لا يخضع لمشيئة أحد من خلقه . . لأن ذاته وصفاته وأفعاله فوق كونه كله . . ولذلك فإن آيات الله لا تخضع لقوانين الكون .

ولقد أعطانا سبحانه وتعالى أمثلة كثيرة على ذلك . . وأبطل قوانين الكون لرسله وأنبيائه . . ليعطيهم معجزات تؤكد صدق بلاغهم عن الله .